مطبوعات شرقية جديدة

M.-J. Lagrange : M. Loisy et le Modernisme. *A propos des «Mémoires»* 1 *vol. in-8° de* 250 *pp. Prix:* 15 *f. Les éditions du Cerf. Juvisy. Seine-et-Oise.* 1932.

السيد لوازي والحركة العصرية

نشر السيد لوازي مذكراته فكان فيها امينًا على اتباع اسلوبه السابق من الاكتفاء بنظرته الشخصية الضيقة في جميع الامور ، ومن التلذذ بتأثراته وتذمراته . فكان من الخير ان يقوم احد من شهدوا ابتداء الازمة الدينية في عقلية المؤلف ، فيقابل بين ذكرياته ووثائقه ومستنداته هو وبين ما يسرده السيد لوازي في كتابه المذكور ، فيخدم الحقيقة وينير الناس . اما هذا الشاهد العدل فكان الاب لاگرانج ، فنشر هذا الكتاب الجديد ، قائلًا في مقدمته :

« اني اودّ ان اقاوم مرة جديدة ، وان بطريقة يكتنفها النقص ، هذه الآراء التي يشيدها اصحابها على اساس واهية . امثال ما ينتج من مذكرات السيد لوازي في مجلداتها الثلاثة ، من ان الكنيسة ، في عدم تساهلها ، ظلمت المؤلف ، ومن ان عقيدته التي انزلت بها حكمها القاسي ، لم تكن الّا نتيجة نقد علمي يجب على الكنيسة ان تنحني امامها وتكفّر لديها لتتمكن من تخليص نفسها . . .

« ولهذا فاني اودّ ان اظهر للملأ ان الكنيسة لم يكن بامكانها ان تتخلّص من واجب كان يقضي عليها بانزال حكمها القاسي ببدعة فظيعة . فيجلو الشك عن عقول بعض الناس من الذين يستغربون كيف احتملت السلطة ، طول تلك المدة ، ان تبدو مخدوعة برجل جعل موقفه مبهمًا ملتبسًا عن عمد وتصميم . »

وقد قسم الاب لاگرانج كتابه الى قسمين خصّ الاول منها بالحوادث التاريخية ، متتبعًا نصّ « المذكرات » مرحلة مرحلة منذ سني الدراسة الاكليريكية حتى سنة اليوبيل ١٩٢٧ . وفي هذا القسم معلومات جديرة بالذكر في ما خصّ « المجلة الكتابية » و « اللجنة الكتابية » التي اسسها لاون الثالث عشر . اما

القسم الثاني الوافر الموادّ فيهتم بدرس طريقة السيد لوازي الدينية مظهرًا كل ما في نظريته الجوهرية من التحمّل والاطلاق كنسبية العقائد التي استنتجها من نقده التوراة . اما النقطة المركزية التي اختارها المؤلف فهي معنى الانجيل في ما خصّ شخصية المسيح ، وقد اتانا ، في ذلك ، بنظرة شملت جميع الطرق التفسيرية التي ظهرت منذ ثلاثين سنة . فيظهر ، والحالة هذه ، ان قيمة الكتاب تفوق قيمة « جواب » بسيط مهما كان من دقته وموافقته . فهو يسمو بوضوحه وصحة اسانيده على المجلدات الثلاثة الضخمة التي نشرها السيد لوازي ، فيصلح لتشييد التاريخ الديني في عصرنا ، ويأتي بشهادة حاسمة في الموضوع الحاضر.

Eugène Raiga : L'Envie. *vol. in-16. Prix : 15 fr. Librairie Félix Alcan, Paris.*

الحسد

لا يخفى ما يمثّل الحسد من دور مهمّ في العلاقات البشرية ، وهو ما دفع المؤلف الى القيام بهذا الدرس الدقيق في الفلسفة الاجتماعية والنفسية ، فكتبه بلغة سهلة ، واسلوب واضح ، خالٍ من التعابير التجريدية والكلمات الوضعية ، مزدان بالملاحظات الدقيقة والامثلة والنوادر التاريخية . وقد تتبع هذا الهوى منذ نشأته ذاكرًا علاقاته بالغيرة ، وما يختصّ به كل منها من تأثيرات ومظاهر في المجتمع الانساني ، وما يجرّان اليه من تطوّر في صفات الفرد واعماله . الى غير ذلك مما يسرّ به مطالعو الكتاب ويستفيدون منه دون شك.

Ferdinand Brunot : Observations sur la Grammaire de l'Académie française. *2e édition. Librairie E. Droz, Paris.*

ملاحظات على غراماطيق المجمع العلمي الفرنسوي

يجاهر المؤلف بانه لم يرغب في وضع اثر انتقادي جارح ولا في فتح باب للمناظرة والمشاحنة . اما المطالع المدقّق المنصف فانه ، اذا ما انتهى من مطالعة « الملاحظات » البارزة اكثرها باسلوب رشيق طافح بالحياة التي قد تتجاوز الحدّ احيانًا ، يتردّد شيئًا في اقرار المؤلف على مجاهرته تلك ، ولا سيما اذا انتبه لقراءة ما بين السطور من تلميح وتعريض . ولكن ما لنا ولذلك ولنبحث في

« الملاحظات » وحدها ، فنرى ان كثيراً منها موافق يجدر بالمجمع العلمي الاهتمام به (مثلاً في الصفحات ١٦ و٢٤ و٥٠ و٧٣ . . .) على ان كثيراً منها ايضاً يظهر على قسط من المبالغة (ص ١٠ و٢٧ و٦٣) ينتج ذلك من ان السيد برونو لم يشأ ان يرى رأيَ المجمع الذي يدعو نفسه « مدوّن الاستعمال » . ولكن لا يخفى ان المقصود بذلك الاستعمال الصحيح المقبول لا الاستعمال المبتذل الفاسد . فقام المجمع لا بدرس علمي دقيق بل بتأليف يستفيد منه جمهرة الناس ، وهو عمل من الصعوبة بمكان . وهناك ملاحظات للمؤلف لا يمكن ان نعدّها الّا من نوع المشاحنات النقدية حتى ان منها ما يبعد عن الذوق (ص ٦٧ — ٦٨) . وعلى كل فلا ننكر فائدة هذه الملاحظات التي قد تدفع المجمع الى اعادة النظر في القراماطيق المذكور ، فيرفعه من حسن الى احسن.

ب. ك.

Amiral Docteur : Carnet de bord 1914-1919. *in*-12 *de* 252 *pp.* *Prix* : 12 *f*. *La Nouvelle Société d'édition, Paris.*

مذكرات الاميرال دكتور ١٩١٤ — ١٩١٩

قام مؤلف هذا الكتاب الغريب بواجباته مدة الحرب كلها اولاً تحت قيادة الاميرال بوي دي لابيرير (Boué de Lapéreyre) ثم تحت قيادة الاميرال دارتيج دي فورنيه (Dartige du Fournet) فشاهد سير گوبين نحو الدردنيل، واشترك في حصار الادرياتيك ، وفي العمل على تمرين ملك جبل الاسود ، كما انه اخذ قسطه من التباس المسائل اليونانية ومن انكسار گاليپولي . وتحقق فقر الاسطول الفرنسوي بالوسائل الهجومية والدفاعية ، وعدم صلاحية المدافع ، وسوء الخلق في بعض رجال اركان الحرب . وكان كثيراً ما يتسلّم الاوامر وما يعاكسها من « ضباط باريس » الذين لا يعرفون شيئاً من الصعوبات والمستحيلات. ومما اصابه من الحوادث الغريبة ان احد رجال البحرية اغترّ باسمه « دكتور » فاعتبره طبيب الجيش البحري الذي كان وكيل قائده. كل هذه الظروف ، مع ما هو عليه المؤلف من رشاقة التعبير ودقة الملاحظة ولذع النكتة ، تجعل من الكتاب اثراً لذيذاً للغاية.

XXX : L'Eglise catholique en France. *in*-12 *de* 250 *pp. Prix* : 12 *fr*. *Mercure de France, Paris*, 1932.

الكنيسة الكاثوليكية في فرنسة

لا يتضمّن هذا الكتاب ما يرمي اليه العنوان من وصف حالة الكنيسة الكاثوليكية في فرنسة . فان المؤلف ، الذي لم يجاهر باسمه ، يصوّر عقلية بعض الاكليروس غير الراضين عن سياسة الباباوات في ما خصّ العلاقة بين الكنيسة والحكومة في فرنسة . فيبدأ كتابه بالقاء نظرة تاريخية على سلطة الباباوات الزمنية ثم يبحث في السفارة البابوية في باريس ، وفي كنيسة فرنسة ، وتعيين الاساقفة ، والاكليروس ، واعمال التبشير ، والتعليم الديني والمدني ، والتهذيب والاعمال الخيرية ، والمشاكل الاجتماعية ، والسياسة الكاثوليكية . فينتج من كل ما تقدم انه ، بسبب الحركة المركزية التي لا تزال تزداد وتستقرّ في داخل الكنيسة (وهي ظاهرة عامة نتحققها في شؤون الحكومة ايضاً) ، فقد الاساقفة كثيراً من صلاحيتهم فلم يظلّوا اساقفة كمن ذي قبل .

ج . ل .

J. Bidez : Discours de Julien César — L'Empereur Julien, Œuvres complètes, t. I, 1er partie. (*Collection des Univ. de France*) *Société d'éditions Les Belles Lettres*, 1932.

خطب الامبراطور يوليانوس

هو الجزء الاول من آثار يوليانوس الجاحد يبدأ بالخطب طبقاً للتقليد المعروف . وقد قدّم عليها الناشر بحثاً تاريخياً وذكر معلومات مفيدة قبل كل خطاب . وعدد هذه الخطب ثمن ، واضيفها مدح الامبراطور كونستانس ، والامبراطورة اوسيبية ، واعمال الامبراطور ، وسفر سالوست ، وخطاب موجّه الى مجلس الشيوخ والشعب في أثينة . هذا وقد نُشر مع النصّ الترجمة الفرنسوية وهي غاية في الدقة . على ان الاهتمام باظهار النصّ الاصلي يفوقها دقة ايضاً ، فان الناشر لم يتراجع امام شيء من الجهود والاتعاب في درس المخطوطات ومقابلتها .

ج . ل .

E.-M. du L. : Madame Elisabeth de France. 2 *vol. in-16, illustrés. Paris :* 45 + 45 *f. Librairie académique Perrin, Paris.*

مدام اليصابات دي فرانس

مدام اليصابت دي فرانس اخت الملك لويس السادس عشر ، اشتهرت بتقواها وصلاح حياتها . فكتبت ترجمتها احدى الراهبات الكرمليات غير مكتفية بمظاهر الصلاح والتقوى بل دققت في الحوادث التاريخية فصوّرت ذاك العصر المضطرب المتقلقل الذي فاز فيه عدد من الرعاع فانتزعوا من البلاد ملكها الشرعي. وقد كان للمترجمة دور يُذكر في جميع تلك الحوادث لما اتصفت به من قوة ارادة ورباطة جأش اتصافَ اخيها بالضعف والاضطراب ، حتى حُكم عليها بالموت حكماً ظهر بعيداً عن العدل حتى لبعض ارباب الثورة.

ج. ل.

F. Charmot s. j. : L'art de se former l'esprit et de réussir au baccalauréat. 2 *vol. in-12. J. de Gigord, Paris.*

فنّ التثقيف العقلي والنجاح في البكالوريا

ليس هذا الكتاب مجموع « وصفات » لطالبي النجاح في البكالوريا . بل هو دليل حكيم بصير يعرض في المجلد الاول نصائح عامّة مفيدة تدور كلها حول الشغل المدرسي على تنوّع مظاهره كالشغل الحقيقي والشغل الفرّار ، والشغل بالانتباه ، والشغل النفعي ، والشغل في المدرسة والشغل الشخصي ، وغاية الشغل الحقيقية وما يساعد عليه من العوامل . ثم النجاح في الامتحانات ، والشغل زمن العطلة المدرسية . يزين كل ذلك امثال كثيرة يعرضها المؤلف بكل موافقة دالاً على ثقافة عالية ونظر فسيح . اما المجلد الثاني فيهتم خصوصاً بالطرق العملية فيحصر موضوعه ، ويخاطب الطلاب وحدهم . والمجلدان ضروريان لا يستغني عنها احد من ارباب التعليم الثنوي .

ج. ل.

Acta Academiae Velehradensis. *Annus XII. fasc. I-II. Olmütz,* 1932.

اعمال المجمع العلمي الفلهرادي

تظهر هذه الاعمال كل سنة في اربعة اجزاء ، وغايتها العمل على وحدة الكنائس . وها قد بلغت مجلدها الثاني عشر داخلةً في كثير من المناطق المتباينة

اللغات ، بفضل اللغة اللاتينية التي تُنشر بها والتي يعرفها جميع ارباب الثقافة الاوربية اللاتينية . وفي هذا المجلد خاصة معلومات مفيدة عن حركة الاهتداءات بين الارثوذكس .

Père Debout O. S. C. : Vie de S^t Camille de Lellis, *écrite par le P. Santio Cicatelli, traduction de l'original, in-8° de 514 pp. Desclée, de Brouwer et Cie, Paris.*

حياة القديس كميل دي ليلّيس

ان القديس كميل دي ليلّيس (١٥٥٠ - ١٦١٥) مؤسس جمعية الاكليريكيين القانونيين الذين يهتمون بالمرضى . وقد أُعلن سنة ١٨٨٦ شفيعاً للمرضى والمستشفيات ، وأُدخل اسمه في طلبة المذعين . اما ترجمة حياته فقد كتبها احد معاصريه من رهبانه . فتُرجمت الى الفرنسية في سبيل اطلاع المرضى عليها ، ومن يقوم بخدمتهم من المرّضين والممرّضات وارباب الصلاح وراهبات المستشفيات . ولا يخفى كم كان يجد خدمة المرضى من الصعوبات في القيام باعمالهم في الزمن الماضي ، وذلك لما كان يعترضهم من جهل قوانين الصحّة وطرق الوقاية ، ولما كان يهدّد صحّتهم وسلامتهم من سهولة انتشار الاوبئة بسبب الجهل المذكور .

ج . ل .

اتحاف اعلام الناس بجمال اخبار حاضرة مكناس

تأليف مولاي عبد الرحمان ابن زيدان نقيب السادات الاشراف الطريين بمكناس
الجزء الثالث ، المطبعة الوطنية ، الرباط ١٣٤٩ - ١٩٣١ ق ٨ كبير ص ٦٠٠ مع الفهارس

وصف المشرق في العام الماضي جزءي هذا الكتاب الاولين معرفاً القراء بصاحب التأليف النبيل . وها ان الجزء الثالث وصلنا وهو كاخويه الاولين مكتظ بالتعليقات التاريخية والادبية ، متقن الطبع الا في بعض المواضع النادرة ، مزين بالرسوم اخصها صورة الرسالة التي بلغت الى المؤلف من جانب ملك مصر . ان الكتاب برمته مختص بالتراجم : اولها ترجمة الحسن بن عطية الوشريدي ، وآخرها ترجمة محمد بن عبد الله القادري المكناسي . وقد تفاوت التراجم طولاً . اطولها تحوي سيرة واعمال السلطان محمد بن عبد الله وتمتد من الصفحة ١٣٨ الى

٣٦٣ ، ويليها ترجمة خلفه السلطان محمد بن عبد الرحمان وتكاد توازيها طولاً.
كتب بروكلمان منذ زهاء ثلاثين سنة عن مراكش في كتابه المختصر على الآداب العربية : « ان مراكش لبلاد مغلقة غير معروفة امورها وهي في المغرب الاقصى كالصين في الشرق الاقصى » . ولكن ذلك الحكم دخل في خبر كان بفضل مولاي عبد الرحمان وغيره من المؤلفين العرب والافرنج الذين كتبوا عن البلاد المراكشية فاجادوا . على ان صاحب كتاب الاتحاف لم يخص منهم بالذكر الا العرب نسأل الله ان يطيل عمر المؤلف الجليل ، فيأتي على نهاية كتابه بما فيه من منافع للتاريخ والادب .

ف . ت .

القبط

تأليف جرجس فيلوثاوس عوض

المطبعة المصرية الاهلية ، القاهرة ، ١٩٣٢ ، ق ٨ ص ١٧٢

وضف المشرق في سنيه الثلاث الاخيرة عدة مؤلفات للسيد جرجس فيلوثاوس عوض . وكل مواضيعها مأخوذة من تاريخ الامة القبطية ورجالها والمسائل المتعلقة بها . واهدى الينا حضرته مؤلفاً جديداً عالج فيه جملة مسائل على تاريخ الاقباط وفي الاخص مسألة تعداد المصريين كما كانوا ايام الفتح العربي ، فقال انهم كانوا ثلاثين مليوناً ، واستشهد على صحة قوله بما جاء عن الاحصائيات المصرية في التوراة وفي تاريخ هيرودوتس ، وعلى الاخص في تواريخ العرب واشار الى المصادر التي اخذ عنها فاظهر غيرة على العلم ، وسعة معارف ، وإلماماً بتاريخ الاقباط يطلق اللسان بالشكر له . على ان عدد الثلاثين مليوناً لباهظ بالنسبة الى ما تتحمله البلاد المصرية . قال الير وكلو الجغرافي : قد يقدرون مساحة مصر مليون كيلو متر مربع وما فيها البلاد النيلية الواقعة بين اصوان ووادي الحلفة ، وكانت نتيجة الاحصاء فيها ان عدد سكانها كان سنة ١٨٨٢ ٦٬٨٠٠٬٠٠٠ وهو بالظاهر قليل ولكن بالحقيقة كثير لان مصر القابلة السكنى انما مساحتها ٣٠٬٠٠٠ كيلومتر مربع لا غير مما يجعل عدد سكانها يربو ثلاثة اضعاف على عدد سكان فرنسة او بلجيكة اذا ما قابلنا التناسب بين سعة الارض القابلة العمران وبين عدد السكان .

اما الارقام الواردة في الكتاب المقدس وفي كتب المؤرخين من يونان وعرب وغيرهم فمعروف انها غير مطابقة لما كان الامر الواقع ، ولم يكن علم الاحصائيات قد درج من مهده ؛ وفيما يخص احصائيات التوراة فقد تعتورها مشاكل ليس من شأننا ان نحلها اليوم. ولكن حسبنا القول ان العلماء الكتبيين يفهمونها بغير معناها الحرفي البارزة فيه الينا . ف. ت.

الجنرال يعقوب والفارس لاسكاريس
ومشروع استقلال مصر في سنة ١٨٠١

تأليف شفيق غربال

مطبعة المعارف ، مصر ، ١٩٣٢ ص ٥١ ، ق ٨.

حمل الافرنسيون على مصر واقاموا فيها من السنة ١٧٩٨ وكانوا ، ابان اقامتهم قد قربوا اليهم الكثيرين من عمال الاتراك او المماليك سابقاً واستخدموهم في دوائر الحكومة ، وعلى الاخص في جباية الاموال ومن هؤلاء الموظفين كان المسلم والمسيحي . وكان الافرنسيون بشديد الحاجة الى الاستنجاد بقوات عسكرية يعبؤنها في ذات مصر فاستعانوا برجل قبطي اسمه يعقوب حتا ألفوا بواسطته جيشاً مصرياً قبطياً كان غرضه الاول حفظ الامن في البلاد لئلا تتقلب فيها عناصر الشغب اذا ما قل عدد الجنود الافرنسية. وما لبث ان تولد في عقل يعقوب القبطي ، وقد رفعه الافرنسيون الى رتبة جنرال ، ان يحرر بلاده المصرية ليس فقط من عبودية الاتراك ولكن من احتلال او تدخل اي دولة كانت في الشؤون المصرية الداخلية ، فوضع تصميم ذلك المشروع بمساعدة صديقه لاسكاريس واليه عهد بعد موته في تبليغ ذلك التصميم الى الدول الاوربية . وكان قد سعى في تأليف وفد للغاية ذاتها . فليست اذاً فكرة الاستقلال والوفد وليدة عصرنا . ويجدر بالذكر انه اكثر من مئة سنة قبل سعد زغلول باشا وُجد بين المصريين رجل طالب باستقلال بلاده وهذا الرجل كان مسيحياً قبطياً . وقد وضع المؤلف كتابه ليذكرنا بذلك (راجع ص ٣٨)

ف. ت.

اهم حوادث الشرق في شهر

١٥ آب — ١٥ ايلول ١٩٣٢

سورية ولبنان — احتفلت الحكومة اللبنانية بعيد الاستقلال في ١ ايلول، وبتذكار الشهداء في ٢ منه.

* لا يزال رئيس الجمهورية اللبنانية يوالي زياراته للملحقات لاجل الاصلاح.

* انشئت مواصلات لاسلكية بين دول الانتداب الفرنسوي والهند الصينية.

* قرر الغاء مجلس الشورى في سورية

* قامت السلطة باعتقال بعض زعماء الكتلة الوطنية في حلب.

* عقد مطارنة الروم الارثوذكس مؤتمرا لحل المشكلة البطريركية. ولكن لم يسفر عن نتيجة حاسمة.

* دشن نهار عيد الصليب، في دير القمر، تمثال عظيم للصليب المقدس يبلغ طوله ١٨ مترا منصوباً فوق اعلى قمة في تلك الجهات.

* ازيح الستار عن تمثال يوسف بك كرم في اهدن.

مصر — عمت المخاطبات بالتلفون اللاسلكي بين مصر واكثر بلاد العالم.

* زار القاهرة قادماً من بور سعيد جلالة إمبراطور أنام.

فلسطين — انشأت السلطة العسكرية الانكليزية مطاراً حربياً واستحكامات في العقبة ومدت اليها سكة حديد من بئر سبع.

العراق — سافر السر همفريس، المندوب السامي، من بغداد الى اوربة وغايته تأدية اعمال متعلقة بدخول العراق جمعية الامم.

بلاد العرب — ثبت مقتل ابن رشاده واخماد ثورته.

* عقدت معاهدة صداقة وحسن تفاهم بين فرنسة ومملكة الحجاز ونجد، وعقدت اتفاقية كذلك بين الحجاز وفرنسة نائبةً عن لبنان وسورية.

المطبعة الكاثوليكية المدير المسؤول: يوسف ماهر